الجارديان || مهاجرون في سبتة يكافحون للبقاء في الحر القاسي والليالي شديدة البرودة: «لا نملك خيامًا أو بطانيات»

السبت 8 أغسطس 2026 09:00 م

كتب عقبة محمد وأشيفا قسام أن تداعيات العبور الجماعي للحدود لا تزال تلقي بظلالها على سبتة، الجيب الإسباني الواقع على الساحل الشمالي لأفريقيا، حيث يكافح مهاجرون للبقاء في ظروف قاسية وسط درجات حرارة مرتفعة خلال النهار وليالٍ شديدة البرودة، في وقت تتزايد فيه مخاوف المنطقة من تكرار موجة العبور الجماعي.

ونشرت الجارديان التقرير مشيرة إلى أن السلطات الإسبانية تواجه تداعيات موجة العبور الجماعي للحدود، بينما تحاول سبتة، التي لا تزال تعيش حالة من التوتر، الاستعداد لاحتمال تكرار الأحداث. ويأتي ذلك في ظل استمرار معاناة المهاجرين الذين ينتظرون في العراء دون وسائل أساسية تحميهم من الظروف الجوية القاسية.

آثار موجة العبور الجماعي لا تزال حاضرة

على امتداد الشوارع الواسعة والساحات التي تصطف الأشجار على جانبيها في وسط سبتة، بدت آثار الأحداث الأخيرة محدودة، ولم يكن هناك ما يشير إلى التطورات التي دفعت هذا الجيب الإسباني الواقع على الساحل الشمالي لأفريقيا إلى صدارة عناوين الأخبار العالمية.

لكن على مسافة تقل عن ميل واحد من الحانات والمطاعم المزدحمة، وتحديدًا على شاطئ إل ترمبولين القريب، كان من المستحيل تجاهل التداعيات المستمرة للأحداث.

مهاجرون في العراء وسط ظروف جوية قاسية

جلست امرأة مغربية في الظل إلى جانب مهاجرين آخرين، بينما تستند إلى حلقة سباحة مطاطية مخصصة للأطفال. وينتظر هؤلاء المهاجرون في العراء، فيما ينام بعضهم في المكان نفسه، وسط غياب المأوى والمستلزمات الأساسية.

وتعكس الظروف التي يعيشها المهاجرون حجم التحديات الإنسانية التي أعقبت موجة العبور الجماعي، في وقت تواجه فيه السلطات المحلية تداعيات الأزمة وتحاول التعامل مع آثارها، بينما تبقى احتمالات تكرارها مصدر قلق مستمر في سبتة.

سبتة بين أزمة الهجرة ومخاوف تكرار العبور

وتسلط التطورات الضوء على الموقع الحساس لسبتة في ملف الهجرة بين المغرب وإسبانيا، إذ تتحول المنطقة بصورة دورية إلى نقطة رئيسية في محاولات العبور نحو الأراضي الأوروبية.

وبينما تحاول السلطات احتواء تداعيات موجة العبور الأخيرة، يواجه المهاجرون الذين بقوا في المنطقة ظروفًا معيشية صعبة، في ظل التعرض للحرارة القاسية خلال النهار والبرودة الشديدة ليلًا، الأمر الذي يزيد من حدة الأزمة الإنسانية في الجيب الإسباني.

https://www.theguardian.com/profile/ashifa-kassam